

السيد نوري بن السيد عبد الكريم العاملي

١٣٥١ - ١٤٢٧ هـ

١٩٣٢ - ٢٠٠٦ م



السيد نوري بن السيد عبد الكريم بن محمد
علي بن هاشم بن حسين بن يوسف الصولي بن
موسى بن محيي الدين يوسف، من ذرية زيد
الشهيد، ابن الإمام علي بن الحسين عليهما
السلام.

هاجر جده الاعلى الشريف يوسف الصولي من
جبل عامل إلى العراق إبان فتنة أحمد باشا الجزائر
والي عكا عام ١١٩٧هـ، واستوطن مدينة

الكاظمية. كان أسلافهم يقطنون مدينة الحلة والنجف الأشرف والكوفة، وقد ورثوا نقابة الطالبين كابرأ
عن كابر^(١).

ولد في الكاظمية يوم ٢٣ رجب سنة ١٣٥١هـ، الموافق ١٩٣٢م، وبعد أن أنهى دراسته الأولية في
مدارسها، دخل كلية التجارة والاقتصاد / جامعة بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٥٨م. عين موظفاً في مديرية
الكمارك، وبقي في وظيفته إلى أن أحيل إلى التقاعد سنة ١٩٩٤م.

شارك خلال سني دراسته في كلية التجارة بمختلف الأنشطة الأدبية، وكان شاعر الكلية، وسكرتيراً
لتحرير مجلتها. وساهم في المؤتمرات الثقافية بالعهدين الملكي والجمهوري.

وفي الميدان السياسي أسهم بتأسيس الحزب الوطني التقدمي عند إجازة الأحزاب السياسية عام
١٩٦٠م.

له عدد من المؤلفات المطبوعة في مجال اختصاصه، ثم أعيد طبعها غير مرة من قبل الوزارات ومراكز
التدريب والتطوير الإداري، ومنها: الإجراءات الكمركية سنة ١٩٨٢م، وصلاحيات السلطة الكمركية

^(١) من مصادر ترجمته: معجم الشعراء: ٦/٦٦، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين: ٢/٢٣٦، معجم الشعراء: ٦/٦٦،

سنة ١٩٨٤، والإجراءات الكمركية بين النصوص والتطبيق سنة ١٩٨٥م. ولديه كتب ومؤلفات مخطوطة في المجال الأدبي، وديوانه الشعري، وموسوعة أسماء الإبل ونعوتها في الشعر والتراث، وفاجعة كربلاء وأثرها في الشعر العربي، وشاعرية عبد الحسين الأزري مع الاستاذ محمود العطية. وله مقالات في الجرائد والمجلات.

بعث إليه صديقه الشاعر حسن عبد الباقي النجار قصيدة بتاريخ ١٠/٧/١٩٨٨، منها^(٢):

أراك جفوتَ وما من سبب أهذي طباعك يا للعجب !؟
بعدت فأضرمت شوقاً إليك قلوب الأحبّة نار اللهب
وضوّع ذكرك عطر الورود أريجاً تنشقّه من أحب
وتهجك في الشعر نهج الفحول تصوغ قلائده من ذهب
وأبدعت في قرضه مدّة من العمر كانت مشار العجب

توفي في الكاظمية يوم ٢ شهر رجب سنة ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.

قال الشاعر حسن النجار: ارتجلت هذه الأبيات عند خروجي من مجلس فاتحة المرحوم السيد نوري الصولي:

يا أيّها المفجوع في نِدّه أعانك الله على فقده
هي المنايا دائماً تنتقي من يطلب الرحمة في خلدّه
فارقكم والشوق يحدو بها إلى جوار المرتضى جدّه
إني أواسيكم بهذا الأسى كواليدٍ روّع في ولده

شعره:

قال راثياً الشيخ مرتضى الخالصي، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ^(٣):

طويت بفقْدك صفحة غرا تركت قلوب ذوي النهى عبرى

(٢) ديوان حسن عبد الباقي النجار (مخطوط).

(٣) من أعلام الجهاد / مرتضى الخالصي: ٣٦-٣٧.

شيخ الكرام كرمت من رجل
يهدي الأنام لمنهل عذب
وعن النفوس يزيل أتربة
ويقيمها بيضاء واضحة
فيميز الإنسان موقعها
ستون عاماً لم يزل بدرأ
النور يسطع من جوانبه
رنت العيون إليه والهمة
وإذا بذاك البدر وأسفا
فعلا الصراخ بكل ناحية

قد كان في كون العلى بدرا
يبري السقام وينعش الفكر
كادت تسد الدرب والمجرى
لا تعرف التدليس والمكرا
تميزه اليمنى من اليسر
لم يفتقد يوماً ولا شهرا
فيعيد حالك ليلها فجرا
وكذاك أفئدة الورى سكرى
في الأرض خط لنفسه قبرا
والليل في ظلمائه استشرى

شيخ الشريعة لم أقل شططاً
الدين بعدك لا عماد له
شيخ الشريعة من سواك غدا
شيخ الشريعة من سواك غدا
شيخ الشريعة من سواك غدا
ديوانه للعلم جامعة

ان قلت قولاً لم يعد سرا
وبدت ربوع رياضه فقرا
طول الحياة يناصر الحرا
طول الحياة يحارب الجورا
يمحو الشرور ويثبت البرا
وبيانه أضحى لها السفرا

شيخ الشريعة خطبنا جليل
فصفاك الغراء قد قبرت
أين الشهامة؟ أين صاحبها؟
فالنشئ بعدك لا كفيل لهم
أضنيت نفسك في سبيلهمو
ولأجلهم قد كنت في عوز
أقصى مرادك جمع شملهمو
شتان بينكما فذا زيد

والجرح بعدك قط لن يبرا
في الأرض لما رحمت للأخرى
أين السماحة؟ أين من أقرأ؟
والمعدمون شكوا لك الفقرا
وسواك يرتشف الدم الطهرا
وسواك باسم الدين قد أثرى
وسواك هام ليجمع التبرا
يمضي جفاء دون أن يطرا

ولأنت أنت الدر أحسنه والدر ييقى دائماً درّاً

وله في تكريم وتهنئة حميد مجيد هدو لنيله الدكتوراه:

ظفرت أبا ظافر^(٤) بالمنى وحققست بالجسد آمالنا

وما عاق سعيك كر السنين فعش ناعم البال واسلم لنا

وله بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين للشيخ كاظم آل نوح سنة ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م:

للشيخ كاظم نوح ذكرٌ به الشعب نوء

مورخٌ وأديبٌ وهو الخطيبُ المفموء

(٤) كنية الدكتور حميد.